بالسب النبي صلى الله عليه وسلم
نسخه

ويقول فعل الله بك يا محمد
نسخه

محمد بن سعد انه نظر الى رجل اسمه محمد ورجل يسبه
ويقول له فعل الله بك يا محمد وصنع فقال عمر لابن
اخيه محمد بن زيد بن الخطاب ألا لا ارى محمدا عليه
السلام يسب بك والله لا تدعى محمدا ما دمت
حيا وسماه عبد الرحمن واراد ان يمنع لهذا ان يسمى
احد باسماء الانبياء اكراما لهم بذلك وغير اسماءهم
وقال لا تسموا باسماء الانبياء ثم امسك والصواب
جواز هذا كله بعده عليه السلام بدليل اطباق الصحابة
على ذلك وقد سمى جماعة منهم ابنه محمدا وكناه بابي
القاسم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن
في ذلك لعلي رضي الله عنه وقد اخبر عليه السلام ان ذلك
اسم المهدي وكنيته وقد سمى به النبي عليه السلام محمد بن
طلحة ومحمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن ثابت بن قيس
وغير واحد وقال ما ضر احدكم ان يكون في بيته محمد
ومحمدان وثلاثة وقد فصلت الكلام في هذا القسم
على بابين كما قدمناه الباب الاول في بيان ما هو
في حقه عليه السلام سب او نقص من تعريض او نص
اعلم وفقنا الله واياك ان جميع من سب النبي صلى
الله عليه وسلم او عابه او الحق به نقصا في نفسه او نسبه

محمد ومحمدان
نسخه

فاعلم
نسخه

او نسبه او دينه او خصلة من خصاله او عرض به او شبهه
بشيء على طريق السب له او الازراء عليه او التصغير
لشانه او الغض منه والعيب له فهو ساب له والحكم
فيه حكم الساب يقتل كما نبينه ولا نستثني فصلا من
فصول هذا الباب على هذا المقصد ولا نمتري فيه تصريحا
او تلويحا وكذلك من لعنه او دعا عليه او تمنى مضرة له او
نسب اليه ما لا يليق بمنصبه على طريق الذم او عبث
في جهته العزيزة بسخف من الكلام وهجر ومنكر من القول
وزور او عيره بشيء مما جرى من البلاء والمحنة عليه او
غمصه ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه
وهذا كله اجماع من العلماء وائمة الفتوى من لدن الصحابة
رضوان الله عليهم الى هلم جرا قال ابو بكر بن المنذر
اجمع عوام اهل العلم على ان من سب النبي صلى الله عليه
وسلم يقتل وممن قال ذلك مالك ابن انس والليث واحمد
واسحق وهو مذهب الشافعي قال القاضي ابو الفضل
وهو مقتضى قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولا يقبل
توبته عند هؤلاء وبمثله قال ابو حنيفة واصحابه والثوري
واهل الكوفة والاوزاعي في المسلمين لكنهم قالوا هي
ردة وروى مثله الوليد بن مسلم عن مالك وحكى

العزيزة
نسخه

الى يومنا وهلم جرا
نسخه

في المسلم
نسخه

وحكى مثله الطبري
نسخه

Copyright © King Saud University